

بي بي سي ترصد سر نجاح الإخوان المسلمين



الأربعاء 18 أغسطس 2010 12:08 م

18/08/2010

أكدت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن سرَّ ازدهار جماعة الإخوان المسلمين وبقائها المتجدد على الساحة - رغم ما تتعرَّض له من تضحيات أمنية ومحاكمات عسكرية- يرجع إلى تماسك صفِّها التنظيمي وابتعادها عن القضايا الجزئية التي تقسم الصف الداخلي

وقالت الإذاعة - في تحقيق صوتي أجراه مجدي عبد الهادي- إن الإخوان يبدو وكأنهم منتشرون في كل مكان في العالم وليست مصر وحدها، فتراهم في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة، فضلاً عن مقرِّها الرئيسي في مصر

وأشارت إلى أن أحد أسباب بقاء وانتشار جماعة الإخوان المسلمين لأكثر من 80 عامًا منذ تأسيسها عام 1928م على يد الإمام الشهيد حسن البنا؛ يعود إلى كونها تدعو إلى شمولية الإسلام، وعدم قصره فقط على الصلاة والصيام فحسب، وإنما جعله منهجًا للحياة كلها

وأوضحت أن البنا قام بتأسيس الجماعة مع مجموعة صغيرة من المؤيدين لفكرته؛ بهدف تخليص مصر من الاحتلال البريطاني والنفوذ الأجنبي، بعد أن سلب الاستعمار مصر من هويتها الإسلامية، قبل أن يتمكن من إنشاء فروع للجماعة بكل أنحاء مصر ولتضم جماعته بعد 10 سنوات فقط مليون مصري

واعتبرت أن الدكتور فريد عبد الخالق الذي حصل على الدكتوراه مؤخرًا في "الحسبة" رغم بلوغه 95 عامًا؛ يعدُّ مثالًا حيًّا للمثابرة والولاء لجماعة الإخوان المسلمين منذ أن التقى بالبنا عام 1940م

ونقلت عن الدكتور عصام العريان "المتحدث الإعلامي باسم الجماعة وعضو مكتب الإرشاد" أن أهم أسباب تماسك الجماعة هو شعور كل فرد فيها بأنه شريك في شركة كبيرة؛ ما يدفع كل فرد فيها إلى التضحية عن طيب خاطر؛ كما أن الجماعة تتولَّى كل أسرة يتم اعتقال عائلها

وتقول إن أهم أسباب بقاء الجماعة وازدهارها هو الحكم العسكري المستمر في مصر منذ 60 عامًا؛ الذي قضى على الحياة السياسية في الوقت الذي ظلت فيه الجماعة محتفظةً بأخلاقياتها ومبادئها وخدمتها للفقراء وبنائها للمستشفيات وغيرها

ونقلت عن الدكتور عمرو الشوبكي "الخبير بالإسلام السياسي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية" أن شعار "الإسلام هو الحل" يمثل حلًّا للعدالة

وتشير إلى أن جماعة الإخوان لها رؤية تختلف عن غيرها من الجماعات؛ فهي جماعة تسعى للحاق بركاب الغرب المتقدم، لكن دون أن يؤثر ذلك في هويتها الإسلامية

وتضيف أن مصر ترى في جماعة الإخوان المسلمين البديل للخلاص من الفساد المستشري والبطالة ومشكلات البنية التحتية والاكتظاظ السكاني ومشكلات أخرى لا تحصى